المستقبل

الأحد- ٢٩ أغسطس ١٩٩٣م- الموافق ١١ربيع أول ١٤١٤هـ- السنة الرابعة العدد ١٥٤

حقوق الطفل في الصدارة

أصبحت قضية حقوق الطفل من القضايا الحيوية التي تثير اهتمام الناس في مجتمعنا اليمني، وباتت قضايا الطفولة من المواضيع الهامه التي تستثير الباحثين والدارسين، حتى غدت مشكلات الاطفال من المحاور الأساسية في العديد من المناقشات والحوارات بين المربين والمفكرين فأضحت قضايا الطفل ومشكلاته وحقوقه من المسائل الحيويه التي يوليها الدارسون بعض الاهتمام الى حد دفع بجهات متعددة لاقامة ندوات علميه لمناقشة قضايا الطفولة وحقوق الطفل ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الندوة العلمية الوطنية حول جنح الأحداث باليمن التي أقيمت في عدن (٢٤- ٢٦ ديسمبر ١٩٩١م) بمبادرة من الجمعيه النفسيه اليمنيه، وكذا الندوة الخاصه بحقوق الطفل النفسية والاجتماعية والصحية القانونية والتربويه التي عقدت في مدينة تعز (٢٣- ٢٤ فبراير ١٩٩٢م) بمبادرة من اللجنه الوطنية لحقوق الطفل اليمني/ عدن وكذا ندوة حقوق الطفل اليمني (الواقع والآفاق) التي عقدت في عدن (١- ٢ نوفمبر ٩٢م) بمبادرة من اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني/ عدن. وكذا ندوة أدب الطفل التي عقدت في المكلا عام ١٩٩٢م، بمبادرة من إدارة التربية والتعليم وإذاعة المكلا، وغيرها من الندوات المكرسة لقضايا الطفل ومشكلاته في اليمن. وفي هذه الندوات قدمت العديد من أوراق العمل الخاصه بالطفل تشكل في مجموعها ثروة ثقافيه ضخمة إذا ما قدرلها أن تجمع وتطبع في كتب خاصة.

وبالا ضافه الى اوراق العمل التي قدمت في الندوات فقد كلفت اللجنه الوطنيه لحقوق الطفل اليمني بعض الباحثين المتخصصين باجراء دراسات علمية ومسوحات ميدانية لبعض قضايا الطفولة، مثل: الاضطرابات النفسيه والسلوكية لأطفال رياض الأطفال وخدمات الطفولة في اليمن، وغيرها.

ولسنا في حاجة لتسليط الضوء على تلك الدراسات والبحوث رغم أهميتها، لأن الحيز المخصص لهذا المقال لايتسع حتى لسرد أسماء تلك البحوث والدراسات، فكيف بنا إذا كنا نريد الحديث عنها. غير أننا نرى ضرورة تمكين اللجنه الوطنيه لحقوق الطفل اليمني من طباعة تلك البحوث والدراسات ليستفيد منها الباحثون المهتمون بقضايا الطفل.

وكما كانت قضية حقوق الطفل اليمني من القضايا الحيوية في الوقت الراهن فإن استثارة اهتمام الناس بهذه القضية من المسائل التي لها الأولويه بالنسبة لنشاط اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني، ولتحقيق ذلك تجرى التحضيرات في هذه الأيام لاقامة ندوة حول حقوق الطفل في محافظة حضرموت، في الفترة من ١٨- ١٩ سبتمبر ٩٣م القادم يشارك فيها بعض الباحثين بعدد من المداخلات تتناول أبعاد ومرامي الاتفاقيه الدوليه لحقوق الطفل وكذا حقوق الطفل في الاسلام بالاضافة الى حقوق الطفل في التشريعات اليمنية، والحق الغذائي والصحي للطفل، وغيرها من المحاور.

وهذه الندوة ستكون الاولى من نوعها في محافظة حضرموت اذا ماقدر لها ان تنجح، خصوصاً أن المشاركين فيها سيكونون جميعهم من ذوي الاهتمام بالطفل والغيورين على حقوقه والمتعاملين معه بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وندوة مثل هذه ينبغي ان يحضر لها جيداً وأن توليها اجهزة الاعلام المختلفة ماتستحقة من اهتمام حتى يتفاعل المجتمع مع القضايا التي تناقشها الندوة لأن حقوق الطفل من المسائل التي ينبغي أن تكون في الصدارة من بين اهتمامات أفراد المجتمع.

علوي عبدالله طاهر